14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

دبلوماسيون: مشكلات فنية توقف بعض أجهزة الطرد المركزي الإيرانية

منشآت نووية إيرانية

فيينا /14 أكتوبر/ رويترز :

قال دبلوماسيون غربيون يوم أمس الثلاثاء إن ايران تواجه مشكلات فنية في معدات تستخدمها في برنامج تخصيب اليورانيوم وأوقفت مؤقتا بعض اجهزة الطرد المركزي.

وأضاف دبلوماسي كبير ان ايران اتخذت هذا الاجراء بعد حدوث تذبذب في التيار الكهربائي لكن لم يتضح الى أي مدى يمكن القاء اللوم على فيروس الكمبيوتر ستكسنت. وتستخدم ايران طرازا عتيقا من اجهزة الطرد المركزي لازمته اعطال على مدى سنوات.

وقال خبراء أمنيون ان اطلاق فيروس ستكسنت قد يكون هجوما مدعوما من دولة - ربما اسرائيل أو غيرها من خصوم ايران - لتخريب برنامجها النووي.

ومن شأن أي تأخير في مسعى التخصيب الايراني ان يتيح مزيدا من الوقت امام جهود ايجاد حل دبلوماسي لمواجهتها مع ست من القوى العالمية -هي الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا والمانيا وبريطانيا- بخصوص طبيعة انشطتها النووية.

ومن المتوقع ان توزع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وقت لاحق أمس الثلاثاء احدث تقاريرها بشأن ايران على الدول الاعضاء.

وتقول ايران خامس أكبر مصدر للنفط في العالم ان أنشطتها النووية تهدف الى انتاج الكهرباء فحسب لكن زعماء الغرب يشتبهون في أن تكون غطاء لجهود انتاج قنابل نووية.

وقال الدبلوماسي الكبير لرويترز «لا أعتقد أننا يمكن بالضرورة ان نلقي اللوم بالكامل على فيروس ستكسنت. قد تكون هناك مشكلات آخرى لكن من الواضح أنهم تعرضوا لبعض المشكلات الحقيقية.

وأكد دبلوماسي اخر أن ايران أوقفت بعض أجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم عن العمل وأعادت تشغيلها لكنه قال ان ذلك حدث من قبل.

وقال مسؤول ثالث ان كثيرا من الاجهزة اخرجت من قاعة الطرد المركزي بمحطة نطنز لكن لا يعرف ما اذا كانت تلك الاجهزة تخصب اليورانيوم في ذلك الوقت ام لا.

ولم يحدد المسؤولون عدد الاجهزة التي اوقفت عن العمل او متى حدث ذلك او مدة توقفها.

وقال رئيس وكالة الطاقة الذرية الايرانية على أكبر صالحي ان نشاط التخصيب لم يتوقف وان خصوم ايران لم يحققوا هدفهم باستخدام ستكسنت الذي يقول ان ايران اكتشفته قبل نحو 18 شهرا.

وسبق ان أكدت ايران أن الفيروس أصاب أجهزة كومبيوتر تخص العاملين في محطة بوشهر النووية لتوليد الكهرباء التي تأجل تشغيلها طويلا لكنه لم يلحق اضرارا بأنظمة كبيرة هناك.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الايرانية عن صالحي قوله «لحسن الحظ ان فيروس ستكسنت النووي واجه طريقا مسدودا... ورغبات وأحلام الاعداء لم تتحقق.

ووافقت ايران بعد تردد على لقاء ممثل عن القوى الكبرى في أوائل الشهر المقبل لاول مرة منذ عام وقال صالحي ان بلاده ستعلن اخبارا بشأن برنامجها النووي بعد المحادثات المتوقع اجراؤها في غضون اسبوعين.

لكن المحللين لا يتوقعون أي انفراجة فورية في الخلاف المستمر منذ فترة طويلة والذي يمكن أن يطلق سباق تسلح في الشرق الاوسط ويثير صراعا عسكريا.

وقال أوليفر ثارينيرت من المعهد الالماني للشؤون الدولية والامنية ان مشكلات ايران الفنية ربما وسعت الى حد ما «نافذة فرصة» التعامل مع القضية على المستوى الدبلوماسي.

وأضاف «لكن ذلك لا يعني أن التحدي النووي الايراني يتبدد... اذا نظرنا فقط الى المشكلات الفنية التي يتعرض لها برنامجهم للتخصيب فلا أعتقد ان هذا سيجعلهم أكثر استعدادا لاجراء محادثات معنا.

وقال خبراء امنيون الاسبوع الماضي ان البحث الجديد اظهر بما لا يدع مجالا للشك ان ستكسنت صمم لاستهداف الاجهزة التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم الامر الذي يقوي الانطباعات بان هدفها هو تخريب انشطة ايران النووية.

واجهزة الطرد المركزي هي اجهزة اسطوانية تدور بسرعة تفوق سرعة الصوت لزيادة العنصر الانشطاري في اليورانيوم كي يصلح كوقود لمحطات الطاقة النووية او لصنع قنابل نووية اذا خصب لمستوى اعلى.

ومنذ توسع ايران السريع في التخصيب عامي 2007 و2008 تعطلت اجهزة الطرد المركزي بي- 1 المصممة على غرار نموذج اوروبي جرى تهريبه في السبعينات وهو عرضة للسخونة والاهتزاز.

وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية في سبتمبر ايلول ان عدد اجهزة الطرد المركزي العاملة انخفض الى 3772 من 3936 قبل اشهر قليلة مضت. ولم يعط سببا لذلك.

وقال الدبلوماسي الغربي الكبير «يعانون من بعض المشكلات الكبيرة بخصوص تذبذب التيار الكهربائي في اجهزة الطرد المركزي...اضطروا لاغلاقها.»

المحكمة العليا توجه أسئلة لرئيس وزراء الهند بشأن فضيحة فساد

رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ

نيودلهي /14 أكتوبر/ رويترز :

واجه رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ أسئلة من المحكمة العليا يوم أمس الثلاثاء حول طريقة تعامله مع فضيحة فساد مزعومة في الوقت الذي أصيب فيه البرلمان بالشلل بسبب مطالب من المعارضة باجراء تحقيق كامل.

وبدأت المحكمة الاستماع الى ممثل سينغ الساعة 0430 بتوقيت جرينتش. ولم يحضر سينغ بنفسه للمحكمة في العاصمة نيودلهي.

وطلبت المحكمة تفسيرا من رئيس الوزراء عن السبب الذي جعله يستغرق 16 شهرا للنظر في طلب بإحالة وزير الاتصالات المقال حاليا للمحاكمة بسبب فساد مزعوم. وقرر سينغ في النهاية عدم الموافقة على طلب المحاكمة المقدم من عضو بارز من المعارضة في البرلمان.

واذا وجه القضاة أي انتقادات شديدة لسينغ فربما يصعب على رئيس الوزراء البقاء في منصبه وهو الذي ينظر له منذ فترة طويلة على أنه واحد من أكثر زعماء الهند نزاهة.

وأثرت هذه الفضيحة على البرلمان اذ توقف أحزاب المعارضة جلساته منذ التاسع من نوفمبر تشرين الثاني بسبب مطالب باجراء تحقيق برلماني كامل في النزاعات التي دارت حول بيع تراخيص اتصالات تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

ولم تتمكن الحكومة الائتلافية من الخروج من هذا المأزق البرلماني خلال محادثات مع المعارضة يوم الاثنين وتأجلت جلسات المجلسين الثلاثاء. ولم تتأثر شؤون الحكومة بتوقف أنشطة البرلمان.

وقال وزير المالية الهندي براناب موكيرجي للصحفيين «اقترحت عليهم فريقا تأديبيا متعدد الاطراف للتحقيق في المسألة لكنهم لم يقبلوا ذلك.

وأضاف «الجمود ما زال مستمرا.. انه أمر مؤسف.

والحكومة الائتلافية في الهند ليست معرضة لخطر الانهيار لكن هذه الفضيحة أضعفت من قدرتها على تمرير اصلاحات اقتصادية رئيسية في البرلمان.

واضطر وزير الاتصالات انديموتو راجا الى تقديم استقالته في الاسبوع الماضي بعد اتهام وزارته ببيع التراخيص بثمن بخس عامي 2007 و2008 مما قد يكون خسر الدولة نحو 39 مليار دولار من ايرادات لم تتحقق.

وينتمي راجا الى حزب اتحاد درافيدا للتقدم وهو حزب صغير وان كانت له أهمية كبيرة من ولاية تاميل نادو ويعتمد عليه حزب المؤتمر الحاكم في الاحتفاظ بالاغلبية في البرلمان. وينفي راجا ارتكاب أي مخالفات.

ويمثل الفساد مشكلة كبرى منذ فترة طويلة في ثالث أكبر اقتصاد بآسيا بشكل يضر بكل طبقات المجتمع.

تساؤلات حول حال العرب

شفيق الغبرا

كيفما التفتنا إلى محيطنا العربي نجد عالماً متشابهاً في الاتجاهات ويمر بنفس الخصوصيات والصعوبات. ويمثل العالم العربي واحة ثقافية واحدة (مليئة بالتنوع والاختلاف). ولو نظرنا إلى الحركات السياسية: إسلامية أو وطنية وقومية أو إصلاحية وشعبية لوجدنا هموماً متقاربة وصعوبات متشابهة. لكن هذا كله واجه تحدياً كبيراً في الممارسة والتطبيق، إذ واجهت الدول العربية مصاعب جمة في البناء الوطني المحلي وواجهت في الوقت نفسه واقعاً ذاتياً وآخر إقليمياً لم تعرف كيف تتعامل معه بإبداع وعصرية. وبينما عكست الفكرة الإسلامية والقومية السابقة (بأبعادها السياسية) طبيعة التواصل العربي العربي والعربي الإسلامي، إلا أن وصول الفكرتين إلى أزمات، بالإضافة إلى تعمق أزمات الدول والأقطار المختلفة، يتطلب من العرب البحث عن طرق جديدة.

إن دعوات الإسلاميين للاستنارة من عصور اندثرت قابلتها دعوات القوميين بضرورة التوحد، ولكن الحقيقة الغائبة في الوسط بقيت في الإدارة والقيادة والتعليم والمشروع الوطني والتجديد والبرامج والتفاعل مع الاختلاف والتنوع والإيمان بحقوق الآخرين وحرياتهم. في الطريق العربي الجديد يجب أن يتنافس العرب مع بعضهم ومع الآخرين في المجالات التي يجب على العرب إتقانها: العلم والتكنولوجيا، الإدارة والثقافة والاقتصاد والحقوق والحريات والمساواة وصناديق الاقتراع. الطريق الجديد يجب أن يكون خالياً من «العسكرية» والديكتاتورية الفردية التي أدت إلى الكثير من كوارثنا.

ويتضح أيضا أن حرب العراق منذ 2003 هي كبانوراما ما بعد الحرب الأولى عام 1918م وسايكس بيكو الشهير الذي جاء معها. وقد يصح القول بأن العالم العربي يعيش مرحلة خاصة لها صفات تجمع بين الفوضى والعنف كما تجمع بين الغضب والرفض وتصادم الحضارات وتصادم الأفكار، لكن كل هذا بإمكانه أن يتحول إلى فرصة لإعادة النظر والتساؤل والبناء على ما يبدو أنه تهدم أو في طريقه إلى السقوط وفي هذا تتداخل المشاهد: فقد نشاهد مزيداً من العنف في العراق قبل أن نشاهد هدوءاً واستقراراً، كما قد نشاهد مزيداً من الإرهاب في العالم العربي قبل أن نرى بوادر إصلاح يمتص الإرهاب ويحوله إلى البناء والإنجاز والحريات والحقوق، وقد نشاهد الكثير من الفوضى في دول عربية عديدة قبل أن نتوصل إلى ضرورات النظام والتطوير والمساءلة. إن هذه المرحلة تحمل في طياتها الكثير من الاحتمالات. إذ قد تأخذ العالم العربي نحو مزيد من الصراع وتعميق الخلافات الداخلية والدولية في ظل التفتت والخسائر، ولكنها في الوقت نفسه قد تقودهم نحو نقيض ذلك لو أحسن بعض العرب التعامل مع مقدماتها واستغلال بعض فرصها.

إننا نمر في مرحلة تشعر فيها الدولة في معظم الأقطار العربية أنها محاصرة من الداخل والخارج، وأنها في الوقت نفسه لا تقوى على القيام بدورها اتجاه مواطنيها في المجال الأمني والإنجازي والسياسي والحياتي، فالدولة في البلاد العربية هي الطرف الأكثر عجزاً بعد أن ساهمت على مدى عقود عدة في دفع الشعوب نحو حالة من الاتكالية والتفتت والضعف. الدول العربية في هذا أصبحت ضحية نفسها وما زرعته على مدى العقود الماضية. في المشهد العربي نشاهد ضعف الإنجازات، ونشعر بعمق الفساد المرتبط أيضا بعدم الثقة بالمستقبل وبضعف القيم المهنية والأخلاقية، كما نواجه وضعاً يحتوي على خطوة ايجابية في الصباح مقابل خطوة سلبية في المساء. ألا يجب أن نتساءل كيف تحولنا من القومية الجامعة الشاملة وحركات القوميين العرب والناصريين ثم حركات الإسلاميين القائلة بقوة الإسلام، إلى قبائل وطوائف وفئات يخاف كل منها الآخر؟ ألا نتساءل كيف تحولنا من العروبة إلى الأقطار المستقلة إلى حكم الفرد بلا شعوب وبلا مجتمع مدني وبلا مشاركة وبلا تعددية صادقة؟ ما يقع في دول عربية عدة من العراق إلى اليمن ومن مصر إلى لبنان، وفي دول إسلامية على رأسها أفغانستان وباكستان يؤكد أننا نعاني نقصاً كبيراً في التعامل مع العصر الحديث وفي استيعاب أسس بناء الدول والمجتمعات المنجزة.

لقد أصبحنا في المرحلة الأخيرة ضد كل شيء: ضد أنفسنا وضد بعضنا البعض، ضد السنة وضد الشيعة وضد المسيحيين وضد الدين والحريات وأميركا والمرأة والشباب والإسلام والعروبة والحكومات والعولمة، والقرارات الدولية، وضد الغرب. ولكننا لسنا مع أي شيء. أصبحنا ضد من يختلف معنا ويختلف عنا ولكننا لسنا مع احد ولسنا مع أنفسنا قبل كل شيء. لهذا بالتحديد نتواجه اليوم مع حقيقتنا فلا تعجبنا، ونتواجه مع مرآتنا فلا نحب ما نراه، وعندما نسمع صدى أصواتنا نكتشف الكثير عما حل بنا. اليوم نمر في ممر تاريخي ضيق، وتعصف بنا رياح عاتية لم نستعدّ لها.

كيف نخرج من هذه الشرنقة، وكيف يكون مستقبلنا خارج أليافها؟ كيف نغير من حالنا وكيف ننطلق من جديد؟ أسئلة ستشغلنا في سنواتنا القادمة. المنطق العربي الذي ميزنا في حدته ولفظيته وعلو نبرته واستفراده يحتاج إلى مراجعة صادقة اليوم. يحتاج عالم العرب إلى وقفة مع الذات. علينا أن نتساءل: هل وصل العرب إلى قاع القاع أم أننا سنشهد مزيداً من الهبوط؟

قد يكون الحائل بين مستقبل يسير هبوطاً وبين مستقبل يسير صعوداً مرتبطاً بمقدرة العرب أفرادا ودولاً، مجتمعات وشعوباً، على إحياء الروح النقدية وإحياء روح التساؤل والمراجعة وفوق كل شيء استعادة الحرية التي فقدتها الأجيال العربية طوال العقود السابقة. آن الأوان للتساؤل: أليست مشكلتنا حتى اليوم مرتبطة بضعف مقدرتنا على الترابط الخلاق مع الاتجاهات الكونية وفي تقدير المواقف وفي التنظيم وأسلوب القيادة وفي الرؤية والأهداف والأولويات؟ وهل هذا ممكن بلا حريات وبلا ثقافة تسنده وروح عصرية تغنيه؟ لا ينقص شعوبنا الاستعداد للتضحية كما تؤكد أحداث العقود الماضية ومواجهة حركة «حماس» لإسرائيل في غزة وحرب لبنان عام 2006 بينها وبين «حزب الله» وعشرات الحروب والمعارك مع إسرائيل ومع بعضنا البعض، لكن تنقصنا إدارة التحالفات وبناء الإجماع وتطوير الحريات ومبادئ المساواة والإنجاز والقبول بالآخر ضمن مجتمعاتنا وفي العالم الأوسع. نتساءل كيف حصدنا عكس ما ضحينا من أجله؟ فهل المشكلة في الأهداف، أم في التقدير، وهل هي في البرامج أم في القيادات أم هي في الثقافة الأوسع ونقص الحريات وضمور الآراء المختلفة وإبعاد المخالفين في الرأي ومحدودية السياسة التي أسسناها إلى يومنا هذا؟

المقال منشور بالتعاون مع مشروع منبر الحرية
www.minbaralhurriyya.org

كاتب كويتي